موجهات الذات وعلاقتها بفاعلية الذات لدى المرشدين التربويين

م.د. ثائر راشد محمد

كلية الامام الكاظم (عليه السلام)

الكلمات المفتاحية: ارشاد تربوي. موجهات الذات. المرشدين

الملخص:

يستهدف البحث الحالي مايأتي:-

1- قياس موجهات الذات لدى المرشدين التربويين وتحديد النمط السائد لديهم
2- تحديد مدى التناقض في موجهات الذات لدى المرشدين التربويين بشكلٍ عام.
3- الكشف عن طبيعة واتجاه العلاقة الارتباطية بين تناقضات موجهات الذات وفاعلية الذات لدى المرشدين التربويين .

ولتحقيق هذه الاهداف قام الباحثبنباء أداتين الأولى لقياس موجهات الذات والاخرى لقياس فاعلية الذات يتمتعان بالخصائص السيكومترية الأساسية الخاصة بالمقاييس النفسية وتحديد عينة ممثلة من المرشدين التربويين بلغت 180 مرشدا" ومرشدة بواقع 87 مرشدا" و 93 مرشدة من مجتمع البحث الكلي ومن ثم تطبيق الأداتين عليهم، وبعد استخدام الوسائل الاحصائية المناسبة في معالجة البيانات توصل البحث إلى أهم ما توصل إليه من نتائج تسند افتراضات البحث والمتمثلة بامتلاك المرشدين التربويين لموجهة الذات الواقعية القوي مقارنةً بالموجهات الأخرى ، والذي انعكس بالفعل على فاعلية ذواتهم وهذا ما دلت عليه طبيعة العلاقة الإيجابية الطردية القوية بين موجه الذات الواقعية وفاعلية الذات، فضلا" عن نتائج مهمة أخرى تم تفسيرها ومناقشتها على وفق الأطر النظرية المفسرة للظاهرتين والدراسات العلمية السابقة الساندة وخصائص مجتمع البحث المدروس، كما وتم وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات على أساس النتائج والاستنتاجات التي خرج بها البحث.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث

لقد شغل مفهوم الذات في السنوات الأخيرة مكانة مركزية في النظريات والادبيات التي تناولت الدافعية الانسانية مثل نظرياتScheier،1998،Cantoretal ، 1997، Baumeister، 1990، Carver،1986

،Ruvolo، 1989، Markus، Nurius،1986، Higgins،1987،Carver، 1997

فقد افترضت نظرية موجهات الذات Higgins،1987 عدة ابعاد للذات مثل الذات الواقعية والذات المثالية والذات الواجبة وبذلك فإن الذات المثالية والذات الواجبة يمثلان معايير تقييم الذات اوموجهاتها، ولهذا فان التناقض مابين الذات الواقعية وموجهات الذات الاخرى يؤدي الى حالات انفعالية ودافعية سلبية ،ومثل هذه الحالات السلبية بدورها قد يؤدي الى انماط من الحزن الانفعالي فضلا" عن سلوكيات انهزام الذات.

Self-defeating behavior(Strauman،1989a،p311).

وفي وجهة نظرهم عن عملية السيطرة على الانفعالات السلبية والايجابية اكد كل من Carver&Scheier،1990،1998 على مفهوم الذات المثالية ، اذ يمكن ان تعمل بوصفها قيمة مرجعية عالية المستوى لدى الفرد على اساس مايقدمه من تغذية مرتدة توجه تنظيم الذات الانسانية على سبيل المثال ،وبذلك يمكن فهم الانفعالات على انها مؤشرات تدل على مستوى التناقص في الذات اوخفضه، فاذا ماتخطى خفض التناقض المعيار الشخصي فأن النتيجة هي الانفعال السلبي الامر الذي ينعكس اما سلبا" او ايجابيا" على فاعلية الذات

.(Carver،Scheier،1998،p114)

وتعد التناقضات مابين تمثيلات الذات الواقعية (الحاضرة) والذات المستقبلية او الذات المرغوبة على انها موجهات للسلوك ذلك اننا غالبا مانكون مدفوعين الى تحقيق حالة تكون فيها ذواتنا متسقة ومتوافقة مع موجهات ذواتنا الشخصية الامر الذي ينعكس على حالة تنظيم الذات Self-regulatory، فعلى سبيل المثال تستميل الذات المثالية القوية التركيز على المكافأة والذي يمكن تشخصيها من خلال درجة التحسس من وجود اوغياب النتائج الايجابية للسلوك والتي تؤدي الى دافع التقرب أو الاقدام بوصفه وسيلة ستراتيجية،أما الذات الواجبة القوية فأنها تجعل الانسان يتحسس من وجود او غياب النتائج السلبية للسلوك

والـذي يسـتميل التركيـز المعـوق والـذي يمكـن تشخيصـه مـن خـلال دافـع الاحجـام او التجنب.

Higgins، 1997، P. 1280)

وفـي مسـاعي متباينـة يكـافح النـاس مـن اجـل تحقيـق اهـداف معينـة او مسـتويات عاليـة مـن الكفـاءة والفاعليـة ولـذلك فـانهم يسـتلمون التغذيـة المرتـدة مـن وقـت لاخـر والتي تتعلـق بـادائهم ومثـل هـذه الانجـازات المرغوبـة تتحقـق بشـكل تـدريجي افضـل مـن تحقيقهـا السـريع والمباشـر ،لـذلك فـان الانجـازات التي يحققـون فيهـا التقـدم يـتم تقييمهـا اجتماعيـا" وبشـكل ايجـابي، وهـذا مـن شـأنه ان يـؤثر بشـكل قـوي على تثمينهم لفاعليـة ذواتهـم ،وهـذا يعني ان التغذيـة المرتـدة الخاصـة بـأداء الشـخص والتي تتركـز على التقـدم المتحقـق ترفـع مـن القـدرات الشخصـية للشـخص، امـا التغذيـة المرتدة التي تركز على الاخفاقات فانها ترفع من العجز الشخصي

(Bandura،1993،p125).

وعليـه فـان الشـعور المتـدني بالقـدرة على السـيطرة على الاحـداث وضـبطها تؤدي الى مشاعر القلق والاكتئاب من خلال مايأتي:-

1- عـدم الـتمكن مـن تحقيـق الامـال والطموحـات فالاشـخاص الـذين يضـعون معـايير كبيـرة لقيمـة الـذات لايتمكنـون مـن تحقيقهـا انمـا يـدفعون بانفسـهم الـى مواجهة الاكتئاب.

2- احسـاس الشـخص المتـدني بفاعليتـه الاجتماعيـة يخفـض مـن احساسـه بفاعليـة ذاتـه ،فالنـاس الـذين يحكمـون على انفسـهم على انهـم فـاعلين اجتماعيـا يبحثـون عـن العلاقـات الاجتماعيـة ويندمجون بهـا وهي التي تمنحهم نمـاذج مـن تجـارب الاخرين عن الكيفية التي يتعاملون بها في المواقف الصعبة.

3- معظـم النـاس تتولـد لـديهم الكآبـة معرفيـا" مـن خـلال اجتـرار الحـزن والكرب،وبـذلك فـان الاحسـاس الـواطئ بالقـدرة على الـتحكم بـالتفكير التـاملي والسيطرة عليه يساهم في حدوث واستمرار وتكرار نوبات الاكتئاب.

.(Karanagh،Wilson،1989،p333)

ومما يتضح انه كلما ساد موجه الذات الواقعية وهيمن على شخصية الفرد كلما كان اكثر توافقا وصحة نفسية واذا ما انحرف موجه الذات باتجاه الذات المثالية او الذات الواجبة وابتعد عن الذات الواقعية عندها تظهر حالة من

التناقض في الذات والتي تنعكس بدورها على المنظومة النفسية بشكل عام والمعرفية على وجه التحديد مما يؤثرسلبا في فاعلية الذات،ولما كانت مهمة المرشد النفسي تتطلب درجة عالية من الصحة النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي لمن يمتهنها وبعض سمات الشخصية والقدرات العقلية والخصائص الانفعالية ومستوى الدافعية المتميز والتي بمجموعها تمكّن المرشد النفسي من السيطرة والتحكم بالاحداث المحيطة به والوعي بها وتسخيرها في خدمة العملية الارشادية بهدف التاثير الفاعل بالمسترشد وهو مايتمثل في مايصطلح عليه بفاعلية الذات ،لذا فان مشكلة البحث تتجلى في الاجابة على التساؤل الاتي:- ما نوع واتجاه العلاقة الارتباطية بين موجهات الذات وفاعلية الذات لدى المرشد التربوي؟

أهمية البحث

1- يُعد متغير موجهات الذات من المتغيرات الحديثة نسبياً في ميدان علم النفس الشخصية في الادبيات النفسية والعلمية بشكلٍ عام وفي الادبيات النفسية العربية المحلية على وجه الخصوص.

23- تتضح اهمية البحث الحالي بشكلٍ اكبر من خلال طبيعة العينة التي تناولها البحث المتمثلة بالمرشدين التربويين والنفسانين.

4- وأخيراً فأن جزءاً صغيراً من أهمية البحث الحالي سوف يتمثل في ما سيقدمه من نتائج ومعلومات للباحثين اللاحقين وأن كانت متواضعة الا أنها سوف تضيف بعض المعلومات الجديدة للمعرفة العلمية.

اهداف البحث

يستهدف البحث الحالي مايأتي:-

4- قياس موجهات الذات لدى المرشدين التربويين وتحديد النمط السائد لديهم
5- تحديد مدى التناقض في موجهات الذات لدى المرشدين التربويين بشكلٍ عام.
6- الكشف عن طبيعة واتجاه العلاقة الارتباطية بين تناقضات موجهات الذات وفاعلية الذات لدى المرشدين التربويين .

تحديد المصطلحات

اولاً: موجهات الذات Self - Guides

يعرفها العالم وليم جيمس James،1890 على أنها: ((اجزاء وتراكيب ومكونات من بناء مفهوم الذات)) وهي على نوعين:-

أ-الذات الروحية Spiritual Self والتي تتضمن احساس الشخص الأخلاقي وضميره.

ب- الذات الأجتماعية Social Self والتي تتضمن الذات التي تستمد قيمتها من استحسان الآخرين والحكم الاجتماعي السامي.

(James،1948، p36).

ويعرفها العالم فرويد Freud،1923 على انها:-((قوى النفس البشرية المتصارعة فيما بينها والتي تحاول توجيه الأنا باتجاهها وأخضاعها لأرادتها)) والتي وهي على نوعين وهما:-

الموجه الأول:- الأنا الاعلى Super ego والذي يمثل الجانب الخلقي والقيمي من الشخصية والذي يتعلمه الانسان ويكسبه من بيئته الاجتماعية))

الموجه الثاني:- الهو أو id والذي يمثل الميول والنزاعات والحاجات الحيوانية التي يوارثها الانسان عن الكائنات الادنى منه، أي أنه الجانب الغريزي من الشخصية الذي يتأثر كثيراً بالوراثة

(Freud،1957،p109).

أما التعريف النظري ((مجموعة من المعتقدات العقلية بخصوص الذات والتي ربما تكون واقعية أو غير واقعية والتي تعمل على توجيه السلوك والشخصية بأتجاهها))

ثانياً:- فاعلية الذاتSelf-Efficacy

عرفه العالم البرت باندورا Bandura،1977 على أنه:((معتقدات الشخص بخصوص قابلياته وقدراته على تنظيم وادارة سلسلة من السلوكيات المطلوبةُ لتحقيق الانجازات المتاحة))

(Bandura،1977،p191)

وعرفه(Schunk&Carbonari)على أنه:- ((المعتقدات التي يحملها الشخص بخصوص قابليته على اداء سلوكيات محددة وفي مواقف محددة))

(Schunk& Carbonari،1984،p336) .

وعرفه Bandura،1986على انه:- ((ثقة الفرد بقابلياته وقدراته على تنظيم واستخدام المهارات المعرفية والسلوكية والاجتماعية والضرورية للاداء الناجح للمهام)).

(Bandura،1986.p121).

اما التعريف النظري لمفهوم فاعلية الذات تم بناءه وفق نظرية باندورا 1997، فهو:-((وعي الفرد بقدراته وقابلياته وخصائصه وصفاته التي يتكون منها بناء الذات وتقييم مدى قدرة هذا البناء على الاداء الفاعل في مختلف مواقف الحياة)).

التعريف الأجرائي:- الدرجةُالكليه التي يحصل عليها المستجيب من افراد العينة من خلال اجابته على فقرات المقياس المعد لقياس فاعلية الذات في هذا البحث.

ثالثاً:- المرشد التربوي Educational Counselor

عرف من قبل وزارة التربية العراقية عام 1988 والذي تبنته الباحث على انه:-((هو احد اعضاء الهيئة التدريسية المؤهل لدراسة مشكلات الطلاب التربوية والصحية والاجتماعية والسلوكية من خلال جمع المعلومات التي تتصل بهذه المشكلات سواء كانت هذه المعلومات متصلة بالطالب ام البيئة المحيطة به لغرض تبصيره بمشكلاته ومساعدته على التفكير في الحلول المناسبة لهذه المشكلات التي يعاني منها لاختيار الحل المناسب الذي يرتأيه لنفسه))(وزارة التربية العراقية، 1988،ص10).

الفصل الثاني: الأدبيات السابقة

أولاً:- النظريات التي فسرت موجهات الذات

1- النظرية الظاهراتية في الشخصية

شخص العالم وليم جيمس James،1890 وجود موجهات في بنية وتركيب مفهوم الذات تؤدي إلى توجيه الشخصية والسلوك باتجاهها بالاستناد إلى الانفعالات المقترنة مع هذه الموجهات والتي تعمل بوصفها أما معززات أو كوابح، وإذا ما حدث تناقض ما بين هذه الموجهات أو أنها تعارضت فيما بينها فأنها ستؤدي إلى حدوث انفعالات سلبية تقترن مع كل ما لا يلتقي مع توقعات الفرد عن نفسه.

(James، 1963، p310)

وتأريخياً قدم (وليم جيمس) عملاً رائداً يعد الأساس في مفهوم الذات بشكل عام وموجهات الذات بشكل خاص جعل الباحثين يهتمون بمفهوم الذات وموجهاتها أذ انه استنتج أن أشكالاً داخلية من المراجع تشكل أساساً لتقييم الأنجازات الموضوعية، ولذلك فإن الارتباطات ما بين تقدير الذات الشامل ومفهوم الذات المحدد بميدان معين (مثل الجسمي) أو الاجتماعي أو (الأكاديمي) يقيم على أساس

الأفكار الشخصية أو المعايير الخاصة بذلك الميدان المحدد الذي يجعل الفرد أما يميل باتجاهه أو الحياد عنه

.(James، 1963، p311)

2- نظرية التحليل النفسي

قسم العالم (فرويد) منظومة الشخصية على ثلاثة أجزاء أساسية وهي الأنا ego والتي تمثل جوهر الذات والشخصية أو ما يمثل الحالة الشعورية التي يعيها ويعيشها الفرد بخصوص ذاته وكل المعلومات التي تتعلق بذاته والتي تعاني الضغوط من الجزئين الاخرين اللذان يتمثلان بالأنا الأعلى Super Ego أو الأنا المثالية وهي الموجه الاول الذي يشتمل على الجانب الاخلاقي متمثلاً داخلياً بالضمير الذي يمتلكه الشخص فضلا" عن المعايير الخارجية الاجتماعية والتي تمثل إرادة الجميع أو المجتمع وبذلك فأنها تعمل على توجيه الأنا باتجاهها سواء كان داخلياً من خلال الضمير الاخلاقي او خارجيا" من خلال المعايير الاجتماعية، وعليه فإن الأنا الأعلى يكون متعلماً ومكتسباً من البيئة التي يحيا فيها الفرد، أما الموجه الثاني فانه يتمثل في الهو أو drive Individual (id) والمتمثل بالحاجات البايولوجية الموروثة أو الجانب الحيواني من الشخصية والذي يميل إلى أهمال جميع المعايير الاجتماعية والخلقية ويعمل على وفق مبدأ اللذة pleasure والضغط على الأنا بهدف السلوك باتجاه اشباع هذه الدوافع.

(Freud،1923،p48)

3- النظرية الإنسانية

يرى العالم روجرز Rogers بأن تشرب ظروف القيمة (اي استدخال القيم العليا من الاخرين) من الأشخاص ذوي الدلالة في حياة الشخص من شأنه أن يؤدي إلى اكتساب موجهات الذات الواقعية والذات المثالية من خلال التشرب غير الواعي، فقد ميز العالم روجرز بين ما يرغب أن يكون عليه الشخص حسب اعتقاد الآخرين (أي المعيار العام) وما يرغب أن يكون عليه الشخص ذاته حسب اعتقاده هو (بشكل مثالي) ، وعليه فإن نوع من التناقض العالي ما بين الذات المثالية والذات الواقعية ومن شأنه ان يؤدي الى التناقض العالي ما بين الذات المثالية والذات

الواقعية، وأن هذا التناقض هو في الواقع استعداد فطري في الشخصية الإنسانية نحو الحزن الانفعالي.

(Rogers، 1961، p141)

وهذا ما أيدته نظرية السمات التي قدمها العالم أيزنك والتي اعتمد فيها على سمتين خارقتين Super

ابعاد الذات: هناك ثلاثة أبعاد أساسية للذات هي:-

1- الذات الواقعية The Actual self.

2- الذات المثالية The Ideal self.

3- الذات الواجبة The ought self.

فالذات الواقعية تتكون من تمثيلات الفرد العقلية لخصائص وصفات شخص ما (الذات أو أي شخص ذا دلالة في حياة الفرد) والتي يعتقد أنه يمتلكها بالفعل .

أما الذات المثالية فأنها تتكون من تمثيلات الفرد العقلية لخصائص وصفات شخص ما (الذات أو أي شخص ذا دلالة في حياة الفرد) والتي يتمنى الشخص امتلاكها بشكل مثالي .

في حين أن الذات المتوقعة أو الواجبة تتكون من تمثيلات الفرد العقلية لخصائص وصفات شخص ما (الذات أو أي شخص ذا دلالة في حياة الفرد) والتي يعتقد الفرد بأنه ينبغي عليه أن يشعر بالواجبات والالتزامات الأخلاقية التي تقع على عاتقه.

.(Higgins، 1987، p320)

قياس موجهات الذات

حديثاً جداً استخدمت الدراسات العلمية مقياس موجهات الذات Selves Questionnaire لقياس كلا نوعي موجهات الذات فضلاً عن أنواع تناقضات الذات وخصوصاً في الأبحاث التي تبنت طريقة العلاج السلوكي المعرفي والعلاج بين الأشخاص، Interpersonal لاضطراب الاكتئاب إذ توصلت إلى انخفاض في كل من التناقض بين موجهات الذات والأعراض الاكتئابية.

(Strauman et al ، 2001، p . 694).

ففي اختبار مباشر لنظريته في موجهات الذات وتناقض الذات قام العالم Higgins وزملائه باكتشاف استبيان مصمم لقياس تناقض الذات سمي بأستبيان الذوات فضلا" عن أنواع مختلفة من الاستبيانات لقياس أنواع مختلفة من حالات عدم الارتياح المزمنة والأعراض الانفعالية، وفي استبيان الذوات يطلب من المستجيب إدراج عشرة سمات أو صفات لكل واحد من حالات الذات المختلفة، وقد طبق المقياس على جزءين إذ يتضمن الجزء الأول وجهة نظر المستجيب نفسه، في حين يتضمن الجزء الثاني وجهة نظر والد المستجيب أو والدته أو أقرب صديق له .

وفي بداية الاستبيان يتم تعريف حالات الذات الواقعية والذات الواجبة والمثالية وكل ورقة من الاستبيان تخص نوع محدد من حالات الذات: على سبيل المثال ((الرجاء إدراج صفات أو خصائص نوع من الأشخاص تعتقد أنه فعلاً كما هو أو الرجاء إدراج صفات أو خصائص نوع من الأشخاص تعتقد والدتك أنه ينبغي عليك أن تكون مثله)) .

الأدلة العلمية على وجود موجهات الذات

على الرغم من أن الأدبيات السابقة ذات العلاقة بالذات والتعبيرات الانفعالية لم تحتوي على الدراسات التي اختبرت تناقض الذات أو موجهات الذات على وجه التحديد وبشكل مباشر، إلا إن النظرية ذاتها قدمت بعض الأدلة على وجود علاقات مختلفة بين أنواع محددة من المعتقدات المتناقضة بخصوص الذات وموجهاتها وحالات محددة من حالات عدم الارتياح النفسي المرتبطة بها، وفي العموم أيدت الفرضيات التي وضعتها النظرية وكما سيتم عرضه لاحقاً .

أظهرت إحدى الدراسات العلمية أنه عندما لا يتفق النجاح الذي نحققه مع آمالنا وطموحاتنا (تناقض الذات الواقعية/ الخاصة المثالية/ الخاصة) فأننا سوف نشعر بخيبة الأمل، كما إننا عندما نركز على التناقض ما بين ذاتنا الواقعية وذاتنا المثالية فإننا سوف نعي ذواتنا ونصبح غير مقتنعين بها بشكل كبير، فقد لاحظ العديد من الباحثين بأن شعور الشخص بالتناقض ما بين ما هو عليه في الواقع وما يريد أن يكون عليه أو ما يتأمله يؤدي إلى التناقض ما بين موجة الذات الواقعية/ الخاصة والذات المثالية/ الخاصة والذي يؤدي إلى خيبة أمله وعدم اقتناعه بذاته.

(Higgins et al ، 1987، p320)

كما لاحظ عدد من الباحثين أنه إذا ما شعر الإنسان بوجود فرق ما بين ذاته الحالية (الواقعية) وذاته الاجتماعية (المثالية) أي التناقض ما بين الذات الواقعية/ الخاصة والمثالية/ الآخر فإنه سوف يقع ضحية المشاعر والخزي وانعدام القيمة، وعندما لا يتوازى تقدير الذات مع الذات الاجتماعية المثالية فإنه سوف يشعر بالخزي.

(Higgins et al ، 1987، p321)

كما لاحظ Pairs and Singer (1971) أنه عندما يفشل الإنسان في تحقيق أهدافه وطموحاته والتي تقترن مع طموحات الوالدين وآمالهم (أي الذات المثالية/ الآخر) فإنه سوف يشعر بالخزي والذي قد يؤدي به إلى توقع فقدان حبهم واحترامهم.

(Higgins et al ، 1987، p332)

أما التناقض ما بين السلوك الحقيقي للشخص والسلوك الموصوف من قبل الآخرين ذوي الدلالة في حياته (تناقض الذات الحقيقية والذات الواجبة/ الآخر) فإنه في الغالب يخلق حالة من الخوف والقلق بسبب إدراكه العالي للانتهاكات المتوقعة من الآخرين أو استجاباتهم السلبية .

النظريات التي فسرت فاعلية الذات

1- نظرية التعلم الاجتماعي Social learning theory

قبل أن يقدم العالم باندورا عام 1977 مفهوم فاعلية الذات بوصفه مكوناً أساسياً من مكونات نظرية التعلم الاجتماعي ، قام بمناقشة الدافعية الانسانية بالأساس من حيث مبدأ توقعات النتائج، فخلال قيامه بمعالجة الاشخاص المصابين بالرهاب باستعمال أساليب النمذجة وجد فروقاً فردية في عملية التعميم Generalization بغض النظر عن حقيقة أن كل الأشخاص يمكنهم التفاعل بنجاح مع المثيرات التي تسبب لهم المخاوف (مثل لمس الافعى أو الكلب) من غير ظهور نتائج عكسية في نهاية عملية العلاج، وعلى الرغم من أن أفراد عينته قاموا بتطوير توقع نتائج قوية والتي تناسب هذه الأساليب (مثل حمل الأفعى أو الكلب) والذي ينبغي أن يقيهم من النتائج العكسية (كأن يكون اللدغ أو العض) إلا أنهم استمروا في اختلافهم في إدراك قابلياتهم في استعمال هذه الأساليب خارج إطار السياق العلاجي، وبذلك اصطلح

العالم باندورا على هذه الفروق الفردية بمصطلح فاعلية الذات Self-efficacy وارتأى قياسها باستعمال المقاييس المحددة بالمهمة.

Task- Specific Scales .(Bandura، 1977 a ، p192)

وعلى الرغم من إن فاعلية الذات وتوقعات النتيجة ينظر إليهما من حيث التنظير على أنهما يؤثران في الدافعية، إلا إن باندورا يؤكد على أن فاعلية الذات يؤدي دوراً كبيراً في الدافعية لأن أنواع النتائج التي يتوقعها **نظرية العزو السببي Casual Attributions theory**

تعد نظرية العزو السببي من النماذج النظرية التي تبنت المنظور المعرفي الاجتماعي والذي اختبر عملية الترميز في تفسير العديد من الظواهر النفسية مثل العجز والاكتئاب والأمل والتفاؤل وفاعلية الذات والسعادة وغيرها، إذ يكون فيها المتغير الرئيس هو نمط العزو أو الفروق الفردية في الطريقة التي يفسر بها الناس الاحداث الحاصلة في حياتهم، ومثل هذه الفروق في نمط العزو تجعلنا نفسر الاحداث عن طريق الصفات المشتركة فيها اي كما يأتي:

أ- داخلية- خارجية: ويقصد بها أي الاحداث التي ينظر إليها الشخص على انها من صنع يده أكثر من كونها عوامل خارجية ليست من ضمن الذات.

ب- مستقرة- غير مستقرة: بمعنى أي من الأسباب ينظر إليها على أنها مواظبة وثابتة عبر الزمن.

ت- المحدد- العام بمعنى ما هو الشيء الذي يؤثر على أشياء عدة في حياتنا أكثر من كونه محدد بمواقف معينة.

(Hewston et al، 2005، p298)

وعليه فأن معتقدات فاعلية الذات تعمل على اساس الدافعية المعرفية وتؤثر في العزو السببي، فالناس الذين يعتبرون أنفسهم فعالين إلى حدٍ كبير يعزون فشلهم إلى الجهد غير الكافي الذي بذلوه لإنجاز المهمة، في حين أن أولئك الذين يعدون انفسهم على انهم غير فعالين فأنهم يعزون فشلهم الى انخفاض قدرتهم.

. (Silver et al ، 1989 ، p 323)

وبذلك فأن العزو السببي يؤثر على الدافعية والأداء والاستجابات الانفعالية بالاساس من خلال المعتقدات التي يحملها الفرد بخصوص فاعلية ذاته

(Chwalisz et al، 1992، p378)

النظريات التي فسرت العلاقة ما بين موجهات الذات وفاعلية الذات

تشير نظرية التركيز على الانتظام RFT وهي مختصر لمصطلح Regulatory Focus Theory والتي قدمها العالم Higgins)،(1997 إلى أن جميع الأطفال يتعرضون لانماط مختلفة من سلوكيات المعاملة الوالدية والتي تؤدي إلى ظهور الفروق الفردية في قوة موجهات الذات، ولكن السؤال المهم الذي يمكن طرحه هو كيف يطور الطفل موجهات الذات المثالية والقوية؟

وتجيب النظرية بأن الوالدين يظهرون العاطفة اتجاه الطفل عندما يتصرف بالطريقة التي يرغبون بها وتشجيع الطفل على التغلب على الصعوبات أو تهيئة الفرص للطفل للانشغال في النشاطات التي تحقق له المكافئة، وبذلك فأن الطفل يتعرض لنوع معين من المتعة الناتجة عن وجودالمكافئة الايجابية ومثل هذه السلوكيات الوالدية توصل رسالة إلى الطفل مفادها أن تحقيق الانجازات والامال والطموحات (فعل الاشياء الجديدة) مهم جداً بالنسبة للوالدين، وعلى العكس من ذلك عندما يتوقف أحد الوالدين من قراءة القصة لأن الطفل لم ينتبه إليه أو لمنع مكافئة الطفل لأنه لم يحصل على درجات جيدة في المدرسة فأن الطفل سوف يتعرض لنوع محدد من الالم المتمثل في غياب المكافئة الايجابية ، ومرة أخرى فأن الرسالة التي سوف تصل إلى الطفل هي أن تحقيق الاماني والطموحات شيء مهم جداً ، ولكن هذه الرسالة تتعلق بغياب الحالة المرغوبة ، وفي أيٍ من الحالتين فأن الرسالة تتضمن تقدما" أو تطويرا" أو طموحا" أو انجازا" أو ما يسميه Higgins التركيز على الرقي.

Promotion Focus.(Higgins، 1997، p1280)

وهنا يظهر سؤال جديد وهو.. كيف يطور الاطفال موجهات الذات الواجبة القوية والتي تتعلق بموضوع البحث أي فاعلية الذات؟

وتجيب نظرية RFT بأن الطفل يخبر نوعا" محددا" من المتعة أو غياب النتائج السلبية عندما يحث الطفل على الحصول على الدرجات المرتفعة أو الانتباه إلى المخاطر أو تعليم الطفل الاعتناء بمظهره، وهنا تتضمن الرسالة موضوع الأمان Safety وتحمل المسؤولية واتباع القواعد وتحقيق الالتزامات (اي منع الأشياء السيئة من الحدوث) وبالمثل من ذلك فأن الطفل سوف يخبر نوعا" معينا" من الألم- أي وجود النتائج السلبية- فالوالدين يصرخان في وجه الطفل عندما لا

يطيعهم وينتقدوه عندما يرتكب الاخطاء ويعاقبوه عندما لا يتحمل المسؤولية، ومرة أخرى فأن الرسالة هي أن ما هو مهم يتمثل في الأمان، وتحمل المسؤولية والالتزامات، إلا أن الرسالة توصل معلومة عن حالة غير مرغوبة، وفي كلا الموقفين تتضمن الرسالة وقاية وآمان وتحمل مسؤولية، وهو ما أسماه Higgins بالتركيز على الوقاية والمنع.

(Prevention Focus) Higgins، 1989، p407 .

وتؤثر سلوكيات المعاملة الوالدية بشكل خطير على نمو وتطور ذات الطفل بشكل عام وفاعليتها بشكلٍ خاص وبالتحديد في مرحلة الطفولة المتوسطة

.(Maccoby& Martin، 1983، p647)

فهناك كم هائل من الابحاث التي أوضحت نماذج المعاملة الوالدية مثل

Baumrind، 1967)، (Ainsworth et al، 1971)(Becker، 1964)،

والتي بالامكان استنتاج بعض الحقائق العلمية منها:

1- إن ابعاد وانماط المعاملة الوالدية تميز بشكل ثابت ما بين زيادة النتائج الايجابية (مثل المكافئة والجوائز) والتقليل من النتائج السلبية (العقوبة والقواعد).
2- هناك ارتباط ما بين أساليب المعاملة الوالدية المركزة على النتائج الايجابية وهو التوجه العام لعملية التنشئة الاجتماعية للطفل وأساليب المعاملة الوالدية التي تركز على العقوبة والقوة والقواعد والتي غالباً ما تظهر ارتباطات غير خطية من نتائج سلوك الطفل حيث أن المستويات العالية للنتائج السلبية لا تؤدي إلى عملية تنشئة اجتماعية.

(Deater- Deckard، 2000، p468)

3- التجمعات المختلفة لاساليب المعاملة الوالدية المركزة على النتائج السلبية يمكن أن تؤدي أما إلى تنشئة اجتماعية أقوى أو بشكل متناقض أضعف.

.(Kochanska، 1995، p597

وإذا ما كانت عوامل المعاملة الوالدية تمثل ((حالات نفسية)) تؤدي إلى اكتساب موجهات الذات المثالية والواجبة فأن السؤال الذي يطرح نفسه هو.. هل تؤدي المعاملة الوالدية إلى فروق فردية في موجهات الذات هذه؟

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث: Research Method

استخدمت الباحث المنهج الوصفي الارتباطي والذي يعد الأنسب في مثل هذا النوع من الدراسات النفسية لغرض التحقق من العلاقة الارتباطية بين انواع موجهات الذات وفاعلية الذات لدى المرشدين التربويين .

مجتمع البحث: Population of Research

جدول (1) مجتمع البحث موزعين حسب متغيري الجنس والمديرية

المديرية	المرشدين	المرشدات	المجموع
الرصافة الاولى	67	179	246
الرصافة الثانية	80	156	236
الرصافة الثالثة	55	64	119
الكرخ الاولى	34	76	110
الكرخ الثانية	79	177	256
الكرخ الثالثة	110	148	258
المجموع	425	800	1225

عينة البحث: Sample of Research

تتكون عينة البحث الحالي من 180 مرشدا" ومرشدة موزعين على مديريات الرصافة الأولى والثانية والثالثة فقط اذ تعذر على الباحث الوصول الى مدارس مديريات تربية الكرخ في مدينة بغداد بسبب الظروف الامنية التي تزامنت مع وقت التطبيق وذلك بعد استحصال كتاب تسهيل مهمة من الجامعة يخاطب هذه المديريات، إذ تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية وبواقع (87) مرشدا" و 93) مرشدة، وعلى هذا الأساس فأن عينة البحث الحالي تمثل نسبة (14.7 %) من مجتمع البحث وكما موضح في جدول (2)

جدول (2) عينة البحث الأساسية موزعين حسب متغيري الجنس والمديرية

المديرية	المرشدين	المرشدات	المجموع
الرصافة الأولى	25	36	61
الرصافة الثانية	29	37	66
الرصافة الثالثة	33	20	53
المجموع	87	93	180

التحليل الإحصائي للفقرات

لغرض تمييز الفقرات الصالحة لقياس موجهات الذات عن الأخرى غير الصالحة وبأسلوب إحصائي علمي، لجأت الباحث إلى استعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين (العليا والدنيا) من خلال ما يأتي:-

* اختيار عينة التحليل البالغة 180 مرشدا" ومرشدة وهو عدد يتناسب مع معيار Nunnally والذي يحدد (5) مستجيبين على الأقل لكل فقرة ولما كانت المقاييس الفرعية للمقياس عدد فقراتها 30 فقرة، لذا فأن عدد أفراد عينة التحليل هذه مناسبة جداً.

* بعد توزيع المقياس على عينة التحليل واسترجاعها وتصحيحها ثم ترتيب الاستمارات تنازليا من الأعلى إلى الأدنى حسب كل مقياس فرعي واقتطاع نسبة 27% من المجموعة العليا والبالغة 49 استمارة و 27% من المجموعة الدنيا والبالغة 49 استمارة أيضاً للحصول على مجموعتان بأكبر حجم وأقصى تباين ويقترب توزيعهما من التوزيع الاعتدالي

(Anstansi، 1976، p. 208).

التطبيق النهائي

بعد أن أصبح لدى الباحث مقياس جاهز للتطبيق هما مقياس موجهات الذات ومقياس فاعلية الذات، تم دمج المقياسين في استمارة موحدة والرجوع إلى عينة المرشدين لغرض توزيعهما ثانية" عليهم لغرض حساب درجاتهم على المقياسين وتحقيق أهداف البحث.

الوسائل الإحصائية

لما كانت الظاهرتين المدروستين من الظواهر الطبيعية والتي تتوزع توزيعاً اعتدالياً، وجب استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية بالإستعانة بالحقيبة الإحصائية SPSS ومنها:-

1- الاختبار التائي لعينة ومجتمع للاستدلال على دلالة الفروق بين عينة البحث ومجتمع البحث المدروس وعلى وفق أوساطهم الحسابية على متغيري البحث.

2- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للاستدلال على دلالة الفروق في الأوساط الحسابية على متغيري البحث ووفقاً للمتغيرات الديمغرافية الأخرى فضلاً عن

استخدامه عند حساب القوة التمييزية لفقرات المقياسين وعند صدق بناء مقياس فاعلية الذات.

3- معامل ارتباط بيرسون عند حساب العلاقة الارتباطية بين كل نوع من أنواع موجهات الذات وفاعلية الذات فضلاً عن استخدامه عند ثبات المقياسين وصدق بناء مقياس موجهات الذات وعند حساب علاقة الفقرة بالمجموع الكلي لمقياس فاعلية الذات عند التمييز.

4- معادلة سبيرمان براون التصحيحية والتي استخدمت عند تصحيح معامل الارتباط بين نصفي مقياس موجهات الذات عند حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

5- معادلة الفاكرونباخ والتي استخدمت عند حساب ثبات مقياس فاعلية الذات بطريقة الاتساق الداخلي

6- فضلاً عن استخدام بعض الوسائل الإحصائية الثانوية وفي أكثر من مكان في اجراءات أعداد المقياسين مثل الوسط الحسابي والانحراف المعياري والخطأ المعياري والوسيط والمنوال والتفلطح والالتواء.

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

أولاً:- قياس موجهات الذات لدى المرشدين التربويين وتحديد النمط السائد لديهم.

تحقيقاً لهذا الهدف تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لموجهات الذات الثلاثة الواقعية والمثالية والواجبة لدى افراد العينة الكلية البالغة (180) مرشدا" ومرشدة ومن ثم تطبيق الاختبار التائي لعينة ومجتمع البحث وكما موضح في جدول (3).

جدول (3) يوضح قياس موجهات الذات لدى عينة المرشدين التربويين

موجه الذات	العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمةالتائية المحسوبة	الدالة
الواقعية	180	108.53	78	18.12	22.61	دالة
المثالية	180	97.67	78	13.88	19.09	دالة
الواجبة	180	90.06	78	11.58	14.02	دالة

عند ملاحظة الجدول أعلاه يتضح أن جميع موجهات الذات لدى المرشدين التربويين دالة إحصائيا" لأن هناك فروق في متوسطات درجات موجهات الذات والأوساط النظرية لها، وعند مقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 179 تبين انها اعلى من القيمة الجدولية البالغة 1.64 يتضح أنها أعلى من القيمة الجدولية، وبعد مقارنة الأوساط الحسابية لموجهات الذات بالأوساط الفرضية يتضح أنها أعلى من الأوساط الفرضية مما يعني أن جميع موجهات الذات هي ذات دلالة إحصائية لدى المرشدين التربويين وهذا ما يتفق مع جميع الدراسات النفسية السابقة التي أظهرت وجود موجهات الذات الثلاثة وبدلالة إحصائية لدى العينات التي تناولها ولكن بدرجات متفاوتة وحسب درجة تناقض الذات الذي تعانيه هذه العينات مثل دراسة

(Strauman، 1989 a، p. 311) ودراسة Higgins، 1989 b، p. 101 ودراسة Kinderman&Bental، 1996، p. 106 ودراسة (Strauman، etal، 1991، p. 947) .

ولتحديد نمط موجه الذات السائد لدى عينة المرشدين قام الباحث بالمقارنة ما بين ألأوساط الحسابية لموجهات الذات الثلاثة وكما موضح في جدول (3) واستنتاج أن موجه الذات الواقعية هو السائد من بين الموجهات الثلاثة ، وقد يرجع السبب في ذلك إلى درجة الوعي بالذات والوعي بالبيئة المحيطة التي يمتلكها المرشد التربوي بسبب طبيعة دراسته واختصاصه المتركز على فهم الذات البشرية بشكل عام وعلم نفس الشخصية بشكل خاص ذلك أن تركيز الشخص على ذاته (المرشد التربوي تحديداً) والانتباه لها ومن ثم قيامه بعمليات المقارنة ما بين ذاته وذات الآخرين والتي تبنى على أساس عملية تقييم الذات في ضوء المعايير البيئية الاجتماعية المحيطة به كلها من شأنها أن تجعل المرشد يتعامل مع واقعه (ذاته الواقعية) تعاملاً علمياً ومنطقياً مما يزيد من عملية تمثيل مكونات ذاته الواقعية عقلياً أكثر من مكونات الذات المثالية أو الذات الواجبة وذلك بدوره يعزز من دور الذات الواقعية ويجعلها هي التي تقود الموجهين الآخرين للذات وتتغلب عليهما.

ثانياً: التعرف على دلالة الفروق في موجهات الذات وعلى وفق متغيري

أ-الجنس (ذكور– إناث)

ب- سنوات الخدمة.

تحقيقاً لهذا الهدف تم تصنيف استمارات البحث بحسب الجنس (ذكور – إناث) وسنوات الخدمة (الأكثر خدمة – الأقل خدمة) وحساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية في موجهات الذات الثلاثة وكما يأتي:-

أ- دلالة الفروق في موجهات الذات لدى المرشدين بحسب متغير الجنس (ذكور– إناث).

بعد أن قام الباحث بعزل استمارات المرشدات والبالغة (93) استمارة واستمارات المرشدين والبالغة (87) استمارة ومن ثم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأنواع موجهات الذات الثلاثة لكلا العينتين ، تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكما موضح في جدول (4).

جدول (4)يوضح دلالة الفروق في موجهات الذات لدى المرشدين بحسب متغير الجنس (ذكور– إناث)

موجه الذات	العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمةالتائية المحسوبة	الدلالة
الواقعية	الذكور	87	110.96	9.89	3.27	دالة
الواقعية	الاناث	93	106.10	11.14		
المثالية	الذكور	87	91.93	10.82	7.34	دالة
المثالية	الاناث	93	103.41	11.35		
الواجبة	الذكور	87	74.88	13.28	15.33	دالة
الواجبة	الاناث	93	105.24	14.65		

من الجدول أعلاه يتضح وجود فروق دالة احصائياً في جميع موجهات الذات الثلاثة بحسب متغير الجنس، وعند مقارنة الأوساط الحسابية في كلا العينتين يتضح أن موجه الذات الواقعية هو السائد لدى الذكور مقارنة" بالإناث في حين أن موجه الذات المثالية هو الأقوى لدى الإناث مقارنة" بالذكور، في حين أن موجه الذات الواجبة هو الأقوى لدى الإناث مقارنة بالذكور وهذا ما يتفق مع عدد من الدراسات النفسية في هذا المجال مثل دراسة (Miller & Ross ،1975، p. 213) ودراسة (Hart etal ،1997 ، p. 77) ودراسة (Costa &McCrae ،1992، p.334).

ويتفق كذلك مع نظرية Higgins في موجهات الذاتHiggins etal)،1997. p. 515) باستثناء ما يتعلق في دلالة الفروق في موجه الذات الواجبة بين الذكور والإناث في البحث الحالي والذي لم تؤيده الدراسات السابقة والذي كان لصالح الإناث مقارنة" بالذكور، ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء بعض النظريات فضلاً عن خصائص المجتمع المدروس، فبالنسبة للفرق الدال احصائياً في قوة موجه الذات الواقعية لدى الذكور من المرشدين التربويين أكثر من الإناث فأن نظرية تنظيم الذات وجميع نظريات السيطرة على السلوك تفترض أن جميع الناس ينظمون ذواتهم من خلال عمليات التغذية العكسية المرتدة الهادفة إلى خفض التناقض ما بين ما يؤمنون به (والذي هو جزء من مفهوم ذاتهم) وتقليل الفرق بينه وبين بعض القيم المعيارية أو معايير المقارنة الاجتماعية (مثل الجمال او التحصيل اوالمكانة) ، وعليه وبسبب تعامل الذكور مع الواقع أكثر من تعاملهم مع الخيال العقلي وخصوصاً فيما يتعلق بجوانب ذاتهم بسبب الأدوار المتعددة الواقعية التي يزج بها الذكور في المجتمعات العربية عموماً والمجتمع العراقي على وجه التحديد فأن ذلك من شأنه ان يعزز موجه الذات الواقعية لدى المرشدين التربويين ويجعله اكثر سيادة لديهم مقارنة" بالمرشدات التربويات، أما ما يخص موجه الذات المثالية لدى الإناث والذي كان أكثر قوة من الذكورفيمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظريات مستوى الطموح ، فعلى الرغم من تركيزها على العلاقة ما بين الأداء الشخصي وتحقيق المعيار المثالي، إلا أنها افترضت جميعها وعلى نحو تقليدي بأن الناس يحتاجون إلى أهداف مثالية عليا أو مستويات من الطموح العالي لغرض أن يكونوا مدفوعين إلى الأداء العالي وهذا ما أثبته العديد من الدراسات لدى الإناث

(Festinger، 1942، p.235) (Lewin، 1935، p.224) (Rotter، 1942، p.463)

وأخيراً فأن قوة موجه الذات الواجبة لدى الإناث أكثر من الذكور فقد يكون السبب في ذلك هو ارتفاع مستوى الوعي بالذات الموضوعية بوصفها موضوعاً اجتماعياً، إذ أكدت نظرية Wicklund and Duval،1972 عن الوعي بالذات الموضوعية Objective Self- awareness على أن زيادة الانتباه المركز على الذات يزيد من وعي الشخص بذاته وخصوصاً إذا ما كان في الجانب الاجتماعي وبالتالي يزيد من قوة موجه الذات

(Wicklund&Gollwitzer، 1982، p.33)

ولما كانت الإناث في مجتمعنا أكثر تركيزاً على ذواتهن بوصفهن مواضيع اجتماعية أكثر من الذكور بسبب المعايير الحازمة والمتشددة التي تفرضها عملية التنشئة الاجتماعية في مراحل مبكرة من الحياة، لذا فأن هذا الأمر يعزز من قوة موجه الذات الواجبة لدى الإناث أكثر من الذكور.

ب- دلالة الفروق في موجهات الذات لدى المرشدين التربويين بحسب متغير سنوات الخدمة.

لغرض تحقيق هذا الهدف قام الباحث بترتيب استمارات البحث بحسب سنوات الخدمة والتي تبين انها تراوحت من سنة الى 27 سنة وبمعدل (14) سنة بحسب تأشيرات افراد عينة البحث في الاستمارات ، وبذلك تم اعتماد هذا المعدل بوصفه معياراً تصنيفياً لعينتين مستقلتين هما المرشدين الأقل خدمة والذين تتراوح مدة خدمتهم أقل من 14 سنة والمرشدين الأكثر خدمة والذين تتراوح مدة خدمتهم 14 سنة فأكثر ومن ثم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للعينتين على وفق موجهات الذات الثلاثة وتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكما موضح في جدول (5).

جدول (5) دلالة الفروق في موجهات الذات لدى المرشدين بحسب متغير سنوات الخدمة (الأقل خدمة- الأكثر خدمة)

موجه الذات	العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمةالتائية المحسوبة	الدلالة
الواقعية	الأقل خدمة	116	104.61	11.65	4.72	دالة
الواقعية	الأكثر خدمة	64	112.45	11.82		
المثالية	الأقل خدمة	116	99.95	10.86	2.56	دالة
المثالية	لأكثر خدمة	64	95.39	13.42		
الواجبة	الأقل خدمة	116	81.39	13.27	9.42	دالة
الواجبة	الأكثر خدمة	64	98.73	12.55		

الجدول اعلاه يوضح وجود فروق ذات دلالة احصائية في موجهات الذات الثلاثة لدى المرشدين التربويين بحسب متغير سنوات الخدمة وعند مقارنة الاوساط الحسابية للمرشدين التربويين الأقل خدمة بالاكثر خدمة يتضح أن موجه الذات

الواقعية أقوى لدى المرشدين التربويين الأكثر خدمة مقارنة" بالمرشدين التربويين الأقل خدمة في حين أن موجه الذات المثالية كان أقوى لدى المرشدين التربويين الأقل خدمة مقارنة" بالمرشدين التربويين الأكثر خدمة، وأخيراً فأن موجه الذات الواجبة كان أقوى لدى المرشدين التربويين الأكثر خدمة مقارنةً بالمرشدين التربويين الأقل خدمة، ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء نظرية موجهات الذات التي قدمها العالم روجرز والتي تؤكد على أنه كلما تقدم الانسان في عمره كلما كان فهمه لذاته أعمق وتقديره لذاته أكبر وهذا بدوره يعتمد إلى حد كبير على توافق المرء مع ذاته وبيئته الاجتماعية وعلى درجة اشباع الشخص لحاجاته سواء كانت البدائية الأولية أو الثانوية والاكثر تعقيداً وصولاً إلى حالة تحقيق الذات

.(Rogers، 1961، p148)

ولما كان المرشدين التربويين الاكثر خدمة هم من الاشخاص الذين تقدم بهم العمر ويميلون إلى تحقيق ذواتهم بسبب وصولهم إلى درجة معتدلة من اشباع حاجاتهم الاساسية والثانوية وفي مقدمتها الحاجة إلى تقدير الذات العالي، لذا فأن فهمهم لذاتهم الواقعية سوف يكون افضل حتماً مما يجعل موجه الذات الواقعية هو الأقوى لديهم من بين الموجهات الثلاثة التي يمتلكونها على العكس من المرشدين الأقل خدمة والذين أظهروا امتلاكهم لموجه الذات المثالية الأقوى مقارنةً بالمرشدين التربويين الأكثر خدمة، وقد يرجع السبب في ذلك إلى الدرجة الأقل في تقبل ذواتهم الواقعية وميلهم إلى تحقيق الذات التي يطمحون إلى تحقيقها بالاستناد إلى المعايير المثالية التي يحلمون في الوصول إليها والمتعلقة بجميع جوانب ذاتهم وبيئتهم ، لذلك فأنهم أقل تكيفاً وتوافقاً مع بيئاتهم وذواتهم ذلك أن نظرية الذات التي قدمها العالم روجرز والتي تفسر موجه الذات المثالية تشير إلى أنه عندما تكون الظروف البيئية المحيطة بالفرد وخصوصاً الاجتماعية منها لا تتماشى مع ظروف تحقيق الفرد لذاته فأنه يكون مجبر على التعايش مع ظروف القيمة هذه condition of worth من أجل الوصول إلى حالة اشتراط الاحترام الايجابي أو تقدير الذات الأمر الذي يؤدي إلى رسم الفرد لنفسه صورة الذات المثالية ideal self والتي يكون مدفوع بقوة إلى تحقيقها أو الوصول إليها مما يؤسس لديه موجه الذات المثالية القوي

(Rogers، 1954، P.348)(Rogers، 1959، P.184)

وأخيراً فأن قوة موجه الذات الواجبة لدى عينة المرشدين التربويين ممن لديهم خدمة وظيفية اكثر كان اقوى على الرغم من أنه أقل قوة من موجه الذات الواقعية إلا أن ذلك يدل على تأثر الذات بالقيم والواجبات والالتزامات الاجتماعية أما بسبب التقدم في العمر أو بسبب الأدوار الاجتماعية التي تقع على عاتق الفرد سواء كانت في عددها أو في تعقيدها الاجتماعي، فعلى سبيل المثال فأن دور الأب يحتم على الفرد أن يسلك باتجاه جميع السلوكيات التي يفرضها هذا الدور على من يلعبه وكذلك الحال بالنسبة لدور الأم أو المعلم أو المدير الخ. ولما كان عدد الأدوار الاجتماعية وتعقيدها يتزايد بالتقدم بالعمر وهذا الاستنتاج منطقي حتماً، لذا فأن موجه الذات الواجبة سوف يقوى ويتعزز كلما تقدم العمر بالانسان وهذا ما ظهر لدى عينة المرشدين التربويين الذين هم أكثر خدمة وظيفية مقارنةً بالمرشدين التربويين الأقل خدمة وظيفية أي أقل عمراً على الرغم من أن مستوى هذا الموجه هو بالاساس اعلى من الوسط الفرضي لدى العينتين، وقد يرجع السبب في ذلك أيضاً إلى طبيعة المجتمعات العربية بشكلٍ عام والمجتمع العراقي بشكلٍ خاص والذي يعد من المجتمعات القيمية والتي تلح على ابنائها الحاحاً كبيراً في سبيل الخضوع لقيمها وتفرض العديد من الالتزامات والواجبات على ابنائها مقارنة" بالمجتمعات الأخرى مما يجعل الفرد فيها يتشرب هذه القيم ويتمثلها عقلياً ويستوعبها ويجعلها جزءاً أساسياً من ذاته الاجتماعية (أي ذاته الواجبة) وبالتالي يعزز دور وقوة هذا الموجه.

قياس فاعلية الذات لدى المرشدين التربويين

لغرض تحقيق هذا الهدف قام الباحث بحساب الوسط الحسابي للعينة الكلية البالغة 180 مرشدا" ومرشدة على مقياس فاعلية الذات والانحراف المعياري وتطبيق الاختبار التائي لعينة ومجتمع البحث ومقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (05،0) ودرجة حرية 179 كما موضح في جدول (6)

جدول (6)يبين دلالة الفروق بين الوسط الحسابي والوسط النظري في فاعلية الذات لدى افراد العينة الكلية للمرشدين التربويين

العينة	العدد	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمةالتائية المحسوبة	الدلالة
الكلية	180	85،73	67،5	14،25	4،04	دالة

عند ملاحظة الجدول أعلاه يتضح وجود فرق دال احصائياً بين الوسط الحسابي للعينة والوسط الفرضي للمقياس ولصالح الوسط الحسابي مما يشير إلى أن عينة المرشدين التربويين يتمتعون بمستوى عالٍ من فاعلية الذات، وفي ضوء نظرية Bandura فهنالك عوامل عدة من شأنها أن تؤثر في إدراك الشخص لفاعليته ، وأن الأداء الذي ينجزه الفرد هو من أهم هذه المصادر ذلك أن المرور بخبرة النجاح في أداء المهمة سوف يزيد من فاعلية الذات المرتبطة بهذا الاداء

(Bandura، 1982، P.122)

أما المصدر الثاني فأنه يكمن في رؤية الآخرين وهم يفشلون أو ينجحون في أداء المهمة ومقارنة الشخص لذاته معهم، وأخيراً فأن المصدرين الآخرين لفاعلية الذات المدركة فأنهما يتمثلان في الاقناع اللفظي والتحفيز لأنه يقتصر على مجرد أخبار الشخص بأنه قادر على أداء المهمة بشكل ناجح وأن الشخص سوف يعتقد بأن ذلك حقيقي بالفعل ، اما حالة التحفيز العالي فأنها تميل إلى خفض ادراكنا لفاعلية ذواتنا كما هو الحال عندما يكون الشخص اقل احتمالية على توقع النجاح عندما يكون متوتراً أو قلقاً عند دخوله إلى الامتحان مثلاً أو أداء مهمة ما

.(Gist et al، 1989، p.787)

التعرف على دلالة الفروق في فاعلية الذات لدى المرشدين التربويين وعلى وفق متغيري

أ- الجنس (ذكور- اناث)

ب- وسنوات الخدمة

تحقيقاً لهذا الهدف قام الباحث بتصنيف استمارات البحث حسب متغيري الجنس (ذكور- اناث) وسنوات الخدمة (الاقل خدمة- الاكثر خدمة) لغرض معالجتها احصائياً وكما يأتي:

أ- التعرف على دلالة الفروق في فاعلية الذات لدى المرشدين التربويين وعلى وفق متغير الجنس (ذكور- اناث).

قام الباحث بعزل استمارات المرشدين عن استمارات المرشدات التربويات، قام بحساب الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكلا العينتين وتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق فيما بينهما عند مستوى دلالة (05،0) ودرجة حرية 178 وكما موضح في جدول (7).

جدول (7) دلالة الفرق في فاعلية الذات بين المرشدين والمرشدات

العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمةالتائية المحسوبة	الدلالة
المرشدين التربويين	87	91،21	11،65	6،83	دالة
المرشدات التربويات	93	79،53	12،51		

من الجدول اعلاه يتضح وجود فرق دال احصائياً بين المرشدين التربويين والمرشدات التربويات في فاعلية الذات وعند مقارنة الاوساط الحسابية يتضح أن المرشدين التربويين هم أكثر فاعلية في ذواتهم مقارنةً بالمرشدات التربويات وهذا ما يتفق مع جميع الدراسات السابقة مثل (Bandura،1993) و(Hackelt et al، 1992) و(Solberg et al، 1998) (Zajacova، et al، 2005)، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي والنمذجة الاجتماعية والتعلم بالملاحظة إذ أن جميع هذه النظريات تشير إلى أن المجتمع غالباً ما ينمط شخصية الذكر أو الأنثى على أساس ما يريده المجتمع وتقره المعايير الاجتماعية لذا فأن القيم والمعايير الاجتماعية في المجتمعات الشرقية والعربية غالباً ما تعزز وتكافئ الأدوار الاجتماعية التي تؤكد على القوة والهيمنة والنفوذ والسلطة والسيادة والجرءة والمجازفة والاقدام والمبادرة والانجاز واتخاذ القرار والتي ينبغي أن يلعبها الذكر على العكس من الأدوار الاجتماعية التي ينبغي أن تلعبها الانثى في هذه المجتمعات والتي ينبغي ان تتسم بالخجل والحياء والادب والحشمة والتردد ومثل هذه الأدوار الاجتماعية التي تعزز من خلال جميع مؤسسات عملية التنشئة الاجتماعية بدءا" بالعائلة وانتهاء" بالمؤسسات الدينية والتربوية تعمل على تقوية وتدعيم فاعلية الذات لدى الذكور وتضعف من فاعلية ذات الانثى ، ولكن بالرغم من ذلك فأن فاعلية ذات المرشدات التربويات كانت اعلى في مستواها من المتوسط الفرضي للمقياس، ربما بسبب طبيعة هذه المهنة وكما مر ذكره سلفاً إلا أنها تبقى أدنى من المرشدين التربويين في مستواها.

ب- التعرف على دلالة الفروق في فاعلية الذات لدى المرشدين التربويين وعلى وفق متغير سنوات الخدمة (الاقل خدمة- الاكثر خدمة)

قام الباحث بتقسيم عينة البحث إلى فئتين حسب سنوات الخدمة وكما مر ذكره سلفاً، قام الباحث بأحتساب الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للفئتين لغرض تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكما موضح في جدول (8).

جدول (8)يبين دلالة الفرق في فاعلية الذات بين المرشدين الاقل خدمة والمرشدين الاكثر خدمة

العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمةالتائية المحسوبة	الدلالة
المرشدين الاقل خدمة	116	89،78	12،31	5،03	دالة
المرشدين الاكثر خدمة	64	81،68	10،81		

عند ملاحظة الجدول أعلاه يتضح وجود فرق دال إحصائياً في فاعلية الذات بين المرشدين التربويين الأقل خدمة والمرشدين التربويين الاكثر خدمة، وعند مقارنة الاوساط الحسابية يتضح أن المرشدين التربويين الاقل خدمة هم أكثر فاعلية في ذواتهم، وهذا ما يتفق مع ما أكدت عليه نظرية Bandura إذ اشارت إلى أن الانسان وفي اواسط عمره يلجأ إلى اتمام نشاطاته الروتينية وعدم الخوض في المهام الجديدة لغرض تثبيت احساسه بالفاعلية الشخصية وفي ميادين الاداء الرئيسة ومع ذلك فأن هذا الثبات يكون متزعزعاً بسبب التغيير المستمر في حياته والتغيرات التكنولوجية والاجتماعية التي تتطلب من الانسان التكيف لها وبشكل سريع لغرض مواكبتها، وفي حالة عدم لحاقه بالركب فأن النتيجة سوف تكون تقييمه الذاتي المتدني لقابلياته وقدراته(Bandura،2001، p.4).

أما في ميدان العمل فأن الانسان وكلما تقدم به العمر يجد نفسه واقعاً صريع الضغوط النفسية بسبب التحديات التي يواجهها مقارنة بمن هم أصغر منه سناً، ففي المواقف التي ينبغي أن يكون الشخص المتقدم به العمر قد أتم ترقياته وحقق مكانته المهنية فأنه يستمر في مواجهة حالة من عملية التقييم الذاتي المستمر لقابلياته وقدراته التي تواجه عملية التدهور أو الضعف والانخفاض وخصوصاً عندما يستند هذا التقييم إلى اساليب المقارنة الاجتماعية مع منافسيه الاصغر سنا (Bandura، 2001، p. 5)

ولما كانت عملية تصنيف هاتين العينتين تستند بالأساس إلى سنوات الخدمة، فأن ذلك يعني أن عملية التصنيف هذه قد تأثرت بالأساس بمتغير العمر مما يعني أن عينة المرشدين التربويين الاكثر خدمة هم ممن تجاوزوا اواسط العمر الامر الذي يجعل فاعلية الذات لديهم تسير باتجاه الانخفاض بعد أن وصلت قمتها في مرحلة الرشد.

الكشف عن طبيعة واتجاه العلاقة الارتباطية بين موجهات الذات وفاعلية الذات لدى المرشدين التربويين.

لغرض تحقيق هذا الهدف قام الباحث بحساب درجات العينة الكلية من المرشدين التربويين على كل نوع من أنواع موجهات الذات ودرجتهم على فاعلية الذات وتطبيق معامل ارتباط بيرسون وكما موضح في جدول (9)

جدول (9)يوضح معاملات ارتباط موجهات الذات بفاعلية الذات لدى المرشدين

ت	المتغيرات	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الدلالة
1	الذات الواقعية	180	105.53	18.12	0.664	دالة
	فاعلية الذات	180	85.73	14.25		
2	الذات المثالية	180	97.67	13.88	0.593	دالة
	فاعلية الذات	180	85.73	14.25		
3	الذاتالواجبة	180	90.06	11.58	0.431	دالة
	فاعلية الذات	180	85.73	14.25		

يتضح من الجدول أعلاه وجود معاملات ارتباط ايجابية دالة ما بين موجهات الذات الثلاثة وفاعلية الذات أي إنه كلما كانت موجهات الذات وبأنواعها اقوى كلما كانت فاعلية الذات اكبر على الرغم من التفاوت في قوة معاملات الارتباط بين موجهات الذات وفاعلية الذات إذ شغلت الذات الواقعية المرتبة الأولى في قوة علاقتها الايجابية مع فاعلية الذات ومن ثم تلتها الذات المثالية ومن ثم الذات الواجبة وبذلك فإن هذه النتائج منطقية للغاية ، فعند الرجوع إلى التعريفات

النظرية لموجهات الذات نجدها أنها قد أجمعت على إنها محركات الذات التي تدفعها باتجاه السلوك بطريقة معينة وسواء كانت هذه الطريقة أو الأسلوب متسقاً مع واقع حال شخصية الفرد أو أنه متسقاً مع ما يريده الآخرون أو يتمنى الآخرون أن يكون علية فإنه بالمحصلة النهائية سوف يؤدي إلى تطوير ذاته وزيادة كفاءته ودفعه نحو الأمام وليس إرجاعه إلى الخلف الأمر الذي سوف يعمل على الدوام على زيادة ورفع فاعلية ذاته .

الكشف عن طبيعة واتجاه العلاقة بين تناقض موجهات الذات وفاعلية الذات لدى المرشدين التربويين .

تحقيقا" لهذا الهدف لجأت الباحث الى حساب درجات التناقض ما بين الذات الواقعية والذات المثالية من خلال حساب الفرق ما بين درجة كل مرشد تربوي على موجه الذات الواقعية وموجه الذات المثالية ، ولان اغلب الدراسات العلمية اشارت الى وجود نوع من التناقض والمتمثل في الفرق ما بين موجه الذات الواقعية والذات الواجبة ، لذا فأن الباحث احتسبت هذا الفرق لغرض ايجاد معامل الارتباط بينه وبين فاعلية الذات ايضا" وكما موضح في جدول (19)

جدول (10)وضح معاملات الارتباط بين تناقضات موجهات الذات وفاعلية الذات

المتغيرات	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الدلالة
تناقض الذات الواقعية/ المثالية	180	10.86	0.38	0.544-	دالة
فاعلية الذات	180	85.73	14.25		
تناقض الذات الواقعية/ الواجبة	180	18.47	0.61	0.596-	دالة
فاعلية الذات	180	85.73	14.25		

من ملاحظة الجدول أعلاه يتضح وجود علاقة عكسية قوية ما بين التناقض في موجهات الذات الواقعية/ المثالية ، والواقعية / الواجبة وفاعلية الذات لدى المرشدين التربويين مما يعني أنه كلما كان التناقض ما بين موجهات الذات هذه اكبر كلما كانت فاعلية الذات أضعف، وعند مقارنة معاملات الارتباط هذه يتضح إنها أقوى ما بين تناقض الذات الواقعية/ الواجبة وفاعلية الذات وقد يرجع السبب

في ذلك إلى طبيعة المجتمع العراقي إذ إنه من المجتمعات الجمعية وليس من المجتمعات الفردية إذ إن الفرد فيه يتحرك في الغالب ويتصرف على وفق ما يريده الآخرون وليس على وفق ما يريده هو أو ما يطمح له هو كما في المجتمعات الغربية أو الرأسمالية، وبذلك فعندما يكون هناك تناقضاً بين ما يطمح أن يكون عليه هو وما هو عليه بالفعل فإنه لا يؤثر كثيراً على فاعلية ذاته مثلما هو عليه الحال عندما يكون لديه تناقضاً بين ما يريده له الآخرون أن يكون عليه وما هو عليه بالفعل إذ إن ذلك يؤثر على فاعلية ذاته بشكل اكبر الأمر الذي ينعكس سلباً على طبيعة العلاقة الارتباطية ما بين هذا النوع من التناقض وفاعلية ذاته .

الاستنتاجات

أثبت البحث وجود هذه الموجهات بالفعل استنادا" إلى المقياس الذي اثبت صدقه في قياس هذه الظاهرة ، كما إنه ومن الناحية المنطقية ينبغي أن يكون هناك فارق أو تباعد ما بين هذه الموجهات إذ إنه لا يمكن أن تلتقي في خط مستقيم واحد في أي حال من الأحوال وهذا ما يثمر عن ظاهرة أخرى اثبت البحث الحالي وجودها وهو ما يطلق عليه العلماء والباحثون بتناقض الذات فعندما يكون هذا التناقض كبيراً وواسعاً في مداه فإن ذلك ينعكس سلباً على الصحة النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي للفرد وعلى العديد من المتغيرات النفسية ومن بينها متغير فاعلية الذات وهو ما يتعلق بمعتقدات الفرد التي يحملها عن قدراته وقابلياته وكفاءته الذاتية، ولما كان هناك عاملاً مشتركاً ما بين موجهات الذات وتناقضاتها وفاعلية الذات يتمثل في عنصر الأداء أو الفعل أو السلوك فإن تشخيص الحالة التي لها تأثيراً بالغاً على فاعلية الذات بشكل عام والسلوك بشكل خاص مهم جداً وخصوصاً إذا ما كان لدى شريحة مهمة من المجتمع والتي تتمثل في المرشدين التربويين والتي من المفترض أن تعي طريقها الصحيح لغرض إرشاد وتوجيه الآخرين إليه وهذا يتطلب بالأساس امتلاك موجه الذات الأمثل والمتمثل بالذات الواقعية وهذا أثبتته نتائج البحث بالفعل فضلاً عن اقل درجة ممكنة من تناقضه مع موجهات الذات الأخرى وأخيراً درجة عالية من فاعلية الذات وهذا ما أثبتته كذلك نتائج البحث من خلال العلاقة الايجابية لفاعلية الذات بموجهات الذات بشكل عام وعلاقته السلبية العكسية بالتناقضات ما بين موجهات الذات المثالية والواجبة والذات الواقعية .

التوصيات

1- توجيه مؤسسات التنشئة الاجتماعية وخصوصاً العائلة على تدعيم موجه الذات الواقعية لدى الأبناء ومنذ وقت مبكر من الحياة وتقليل الفجوة بينه وبين موجهات الذات الأخرى .

2- الاستفادة من مبدأ خلق تناقض الذات لدى الفرد في ميدان تغيير السلوك ، فوفقاً لافتراض معالجة المعلومات فإن التناقض في موجهات الذات ما هي إلا أبنية معرفية تعمل على توجيه الحالات الانفعالية والمعرفية للفرد إذ أشارت الأدلة العلمية إلى إنه كلما كان الشخص أكثر شدة وتكراراً لنوع معين من عدم الارتياح المقترن مع ذلك التناقض كلما كان أكثر ميلاً إلى تغيير سلوكه بالاتجاه المعاكس الذي يقلل من عدم الارتياح هذا .

ثانياً:- المقترحات

1- إجراء دراسة تتحرى طبيعة العلاقة بين موجهات الذات وعدد من المتغيرات الأخرى مثل (انتقاد الذات، الشك بالذات ، الثقة بالنفس، تقدير الذات، تنظيم الذات) .

2- إجراء دراسة ارتباطية تتحرى طبيعة العلاقة بين تناقضات الذات والتناشز المعرفي او التنافر المعرفي.

3- إجراء دراسة تجريبية للكشف عن مدى إمكانية تأثير الشعور بالذات الخاصة والعامة في خلق تناقضات الذات .

4- إجراء دراسة مماثلة عبر الثقافات للمقارنة ما بين المجتمعات الجمعية والمجتمعات الفردية .

5- إجراء دراسة تتحرى طبيعة العلاقة بين موجهات الذات ومستوى الطموح والانجاز.

6- إجراء دراسة ارتباطية للكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ودافع الأمن النفسي وتنمية الإحساس بفاعلية الذات وتناقضات الذات .

المصادر

1. علام،صلاح الدين محمود (1993):تحليل البيانات في البحوث النفسية والتربوية،دار الفكر العربي، مصر.
2. علام، صلاح الدين محمود(2000):القياس والتقويم التربوي والنفسي، ط1، مكتبة دار الفكر العربي، مصر.
3. علي، فؤاد (1998): الفروق بين أبناء المتوافقين زواجياً وغير المتوافقين في كل من درجة العدوانية ومفهوم الذات، مجلة علم النفس، العدد (47).
4. علي، عبد السلام (2000): المساندة الاجتماعية وإحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالتوافق مع الحياة الجامعية (لدى طلاب الجامعة المقيمين مع أسرهم والمقيمين بالمدن الجامعية)، مجلة علم النفس، العدد (53)، القاهرة.
5. علي،وائل فاضل (1997) : أنماط إحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالاكتئاب النفسي لدى المرضى المصابين بالقرحة،الجامعةالمستنصرية،كليةالآداب،أطروحة دكتوراه ،غير منشورة0
6. علي،وائل فاضل (1994) : نمط الشخصية والضغوط النفسية وتأثيرها على الجلطة القلبية الجامعة المستنصرية،كليةالآداب،رسالةماجستير،غير منشورة.
7. العمري،تغريد(1994) : مصادر ضغط العمل لدى رؤساء الأقسامالأكاديمية في الجامعة الأردنية ، مجلة العلوم التربوية النفسية ، العدد (2) بغداد.
8. عوض، عباس محمود(1999): علم النفس الإحصائي، دار المعرفة الجامعية، مصر.
9. عوض، عباس محمود(1987)، دراسات في علم النفس الصناعي والمهني، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية0
10. عيسوي، عبد الرحمن(1999): القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار المعارف، الإسكندرية، مصر.
11. الغريب،رمزية،(1988)،التقويم والقياس النفسي والتربوي ،مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة.
12. فرج، صفوت(1997) " القياس النفسي" ط3 ، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة.
13. الفضل،مؤيد وهاتف مجيد ،(1997):تحديد أثر بعض عوامل الإجهاد الوظيفي على المحاسبين في القطاع الصناعي العراقي ، مجلة أبحاث اليرموك،المجلد(13) ، العدد (1) ،عمان، الأردن .
14. فهمي، مصطفى (1978): دراسات سيكولوجية التكيف، ط2، مكتبة الخانجي، القاهرة.
15. فونتانا، ديفيد (1994): الضغوط النفسية تغلب عليها وأبدأ الحياة، ترجمة محمد علي ورضا أبو سريع، مكتبة الانجلو، القاهرة.
16. Campbell، W. K and Bosson، J. (1994). Romantic involvement، Self- discrepancy، and Psycholocail Well- being:A preliminary investigation،Personal Relationships، 1، 399- 404.

17. Carver، C. S.، &Scheier، M. F. (1990). Origins and Functions of positive and negative affect: A control- Process View، Psychological Review، 97، 19- 35.
18. Carver، C. S.،&Schefer، M. F. (1998). On the self- regulation of behavior ، New york، Camberdge university press.
19. Chemers، M. M.، Hu، L. T.، and Garcia، B. F. (2001). Academic self – efficacy and first – year college student performance and adjustment ، Journal of educational psychology، 93، (1)، 55- 64.
20. Chwalisz، K. D.، Altmaier، E. M.، & Russell، D. W. (1992). Causal attributions، Self-efficacy Cognitions، and Coping With Stress، Journal of Social and Clinical Psychology، 11، 377- 400.
21. Colby، K. M. (1968). A programmable theory of Cognition and affect in individual personal belief Systems، In R. p. Abelson، E. Aronson W. J. McGuire، T. M. new comb، M. J. Rosenberg، & P. H. Tannenbaum (Ed s.). Theories of Cognitive Consistency: A Source book (pp 520- 525) Chicago: Rand McNally.
22. Collins، H. W، et al . (1976). Educational Measurement and Evaluation، Foresman Company، New York.
23. Cooley، C. H. (1902/ 1964). On social psychology ، Chicago، Il: university of Chicago press.
24. Cooley، C. H. (1964). Human nature and the Social order، New York: Schocken Books.
25. Costa، p. T.،&McCrae، R.R. (1992). Revised NEO personality inventory NEO- PI- R and NEO five – factor inventory (NEO- FFI). Odessa، Florida: psychological Assessment resources ، Inc.
26. Cronbach، L. J. (1964). "Essentials of Psycholocail testing"، Harper Brothers، New York.
27. Davis، M. H.،&Franzoi، s. l. (1991). Self- awareness and self- consciousness، In V. J. Derlega، B. A. Winstead، & W.H. Jones (eds). Personality: contemporary Theory and research (pp: 314- 347). Chicago Nelson- Hall.
28. Deater- Deckard، K. (2000). Parenting and Child Behavioral adjustment in early childhood : A quantitative genetic approach to study Family processes ، child Development ، 71، 468- 484.

29. Diener، E.،&Rull، T.K. (1979). Self- awareness ، psychological perspective، and self-reinforcements in relation to personal and social- standards، Journal of personality and social psychology ، 37، 413- 423.
30. Duval، S.، &Wicklund، R. A. (1972) . A theory of objective Self- awareness، New York: Academic Press.
31. Duval، T. S.،& Silvia، P. J. (2001). Self- awareness and Causal attribution : A dual systems Theory ، Boston ، Kluwar Academic .
32. Duval، T. S.،& Silvia، P.J.(2002). Self- awareness ، probability of improvement ، and the self – serving bias ، Journal of personality and social psychology ، 82، 49- 61.
33. Ewell، F.، Smith، S.، Karmel، M.P.، & Hart ، D (1996). The sense of self and its development: A framework for understanding eating disorders، In l. Smolak، M. p. Levine ،&R.strigel- Moore (eds) ، the development psychopathology of eating disorders: implications for eating disorders implications for research ، prevention، and treatment (pp. 107- 133). Mahwah NJ: Erlbaum.

Self-directions and their relationship to self-efficacy among educational counselors

Dr. Thaer Rashid Mohammed

Imam Al-Kadhim College

thaier.rashed@alkadhum-col.edu.iq

Keywords: educational guidance. Self-directors. Mentors

Summary:

The current research aims to do the following: 1- Measuring the desires of educational counselors and determining specializations for specializations 2- Determine the extent of the contradiction in the accreditation trends of educational counselors in general. 3- Discovering the nature and trends of differences between self-oriented contradictions and self-efficacy among educational counselors. To achieve these goals، they were able to listen to two tools: the first is self-reading interactions and the other is the effectiveness of excellence interaction، characterized by the basic psychometric properties of psychological psychological standards and examples from educational counselors: 180 male and female counselors، 87 male and 93 female counselors .

From the overall research community and then applying the two tools to them، and after using appropriate statistical methods in processing the data، the research reached the most important findings that support the research assumptions، which are that educational counselors possess a strong realistic self-direction compared to other directives، which is actually reflected in the effectiveness of their self، and this is what This is indicated by the nature of the strong، positive relationship between the realistic self-

direction and self-efficacy، as well as other important results that were interpreted and discussed in accordance with the theoretical frameworks explaining the two phenomena، previous supporting scientific studies، and the characteristics of the research community studied. A set of recommendations and proposals were also developed on the basis of the results and conclusions that The search came out